

ورقة تقديمية حول :

الدليل البيداغوجي لأدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم



المختبر الوطني للموارد الرقمية
شتتبر 2012

وبعد، إن التحولات العميقة التي تعرفها الساحة التربوية الدولية تدفع المنظومة التربوية المغربية للبحث عن مكان لها في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة وذلك من خلال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها مصدرا للمعلومات والوصول إلى المعرفة ضمن سيورة التعلم مما سيجعل من المؤسسة التعليمية قاطرة أساسية للتنمية المستدامة ولبنة محورية من لبنات مجتمع المعلومات والمعرفة.

وفي هذا الإطار، كان من اللازم إعداد إطار مرجعي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية يحدد المقاربات البيداغوجية التي يجب تبنيها من أجل إدماج أمثل لهذه التكنولوجيات مما يحقق جودة أكبر للتعلم.

ومن هذا المنطلق، ومن أجل تفعيل الدور المحوري الذي سيلعبه المختبر الوطني للموارد الرقمية في إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية، وسعيا للارتقاء بجودة الممارسات الصفية، وفي سياق محور برنامج GENIE المتعلق بتطوير الاستعمال، تم إعداد دليل بيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

أهداف إعداد الدليل البيداغوجي

1. الهدف العام

بصفة عامة، يروم إعداد الدليل البيداغوجي إلى توفير إطار مرجعي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية مما سيسهل على المدرسين التعامل والاستفادة من هذه التكنولوجيات بشكل أمثل.

2. الأهداف الخاصة

وبصفة خاصة، فإن هذه الدليل يهدف إلى :

- تزويد هيئة التدريس بوثيقة مرجعية تمكنهم من تطوير كفاياتهم المستعرضة المتعلقة باستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الممارسات الصفية،
- إبراز مختلف الاستعمالات الممكنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ومختلف الوظائف البيداغوجية المرتبطة بها،
- توجيه المدرسين إلى إعداد وتصوير سيناريوهات بيداغوجية لاستعمال الموارد الرقمية في الممارسات الصفية،
- المساهمة في تطوير ودعم الاستعمال الرقمي للمضامين البيداغوجية.

تعريف الدليل البيداغوجي

1. الأسئلة المطروحة

إن إعداد هذا الدليل البيداغوجي اقتضى الإجابة على مجموعة من الأسئلة المطروحة على الساحة التربوية والتي يمكن أن نجعلها في ثلاث أساسية :

أولا : ماذا؟

- ماذا إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية؟
- لماذا اللجوء إلى هذه التكنولوجيا ضمن الممارسات الصفية؟

ثانيا : ماذا؟

- عن أي تكنولوجيا في التدريس نتحدث؟

ثالثا : كيف؟

- ما هي مختلف الاستعمالات الممكنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم؟
- ماهي الوظائف البيداغوجية المرتبطة بكل استعمال من هذه الاستعمالات؟
- كيف يتم إعداد سيناريوهات بيداغوجية مدمجة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم؟

2. أهمية الدليل

تتجلى أهمية إعداد الدليل من خلال العناصر التالية :

- عدم توفر الأطر التربوية على وثيقة مرجعية رسمية لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية التعلمية (على شاكلة التوجيهات التربوية فيما يتعلق بالكتب المدرسية).
- الأخذ بعين الاعتبار الموارد الرقمية في إصلاح المناهج ووفرها على الساحة التربوية يستوجب إعداد مثل هذا الدليل.
- توفر هذا الدليل على توجيهات عملية تمكن من استعمال ناجح للموارد الرقمية التربوية.

3. مكانة السيناريو البيداغوجي في الدليل

يلعب السيناريو البيداغوجي دورا أساسيا في وضع استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن سياق العملية التعليمية التعلمية وجعلها ذات قيمة تربوية مضافة.

أجزاء الدليل

1. الجزء الأول:

- يتضمن الجزء الأول من الدليل أجوبة عميقة ومقنعة حول جدوى إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم وذلك من خلال عرض:
- مكانة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن العملية التعليمية؛
- أهمية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بالنسبة للأستاذ والمتعلم معا.

2. الجزء الثاني:

ويقدم الجزء الثاني الإطار المفاهيمي المتعلق بإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من خلال عرض مختلف المفاهيم الأساسية المرتبطة به : تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، الموارد الرقمية الأدوات التكنولوجية والسيناريو البيداغوجي.

3. الجزء الثالث والأخير:

ويوفر الجزء الثالث والأخير من الدليل الإطار المنهجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم مبرزاً مختلف أنواع الاستعمالات وكذا مختلف الوظائف البيداغوجية المرتبطة بها، بالإضافة إلى إرشادات للمدرسين حول منهجية إعداد سيناريوهات بيداغوجية.

وللإشارة، سيتم لاحقاً نشر دلائل بيداغوجية تخصصية لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل مادة دراسية على حدة تتضمن أمثلة لاستعمالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولسيناريوهات بيداغوجية في المادة الدراسية المعنية. كما يمكن تحميل الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والدلائل البيداغوجية التخصصية التي ستصدر لاحقاً انطلاقاً من البوابة <http://www.portailtice.ma>.

الدلائل التخصصية

شملت المرحلة الأولى لإعداد الدلائل البيداغوجية لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم خطوتين أساسيتين :

■ إعداد الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، الذي يتم خلال هذه المرحلة نشره وتعميمه على الصعيد الوطني ؛

■ إعداد الدليلين التخصصيين؛

- الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مادة الرياضيات.

- الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مادة علوم الحياة والأرض.

ويتم العمل الآن على إنهاء ثلاثة دلائل تخصصية أخرى :

- الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مادة اللغة العربية.
- الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مادة التربية الإسلامية.
- الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مادة الفلسفة.

وخلال المرحلة الثانية من المشروع سيتم العمل على تعميم هذه الدلائل لتشمل باقي المواد التعليمية لسلكي الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي، بالإضافة إلى إعداد دليل خاص بسلك التعليم الابتدائي.

وللإشارة، فإن الدلائل التخصصية تتميز بطابعها العملي والإجرائي حيث تقدم نماذج من تطبيقات وسيناريوهات بيداغوجية لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس المادة المعنية بالدليل، بالإضافة إلى جرد للموارد الرقمية، المقتناة أو المنتجة، في إطار برنامج GENIE أو أمثلة لأخرى حرة المصدر، إن دعت الضرورة لذلك واتضحت مطابقتها للسياقات المحلية والوطنية.

ولأجل التواصل أكثر حول هذه الدلائل، تم تسطير مخطط يتضمن مجموعة من الإجراءات والعمليات للتعريف بها والإجابة عن استفسارات مختلف المتدخلين في هذا المجال. وفيما يلي، توضح الخطاطة هذه العمليات واستحقاقاتها الزمنية:

